قراءة صحيح البخاري
في الجامع الكبير بالجزائر العاصمة
للشيخ محمد بن عبد القادر شارف رحمه اللّه

قرأه وعُنِيَ به تلميذه | الدكتور محند أو إدير مشنان

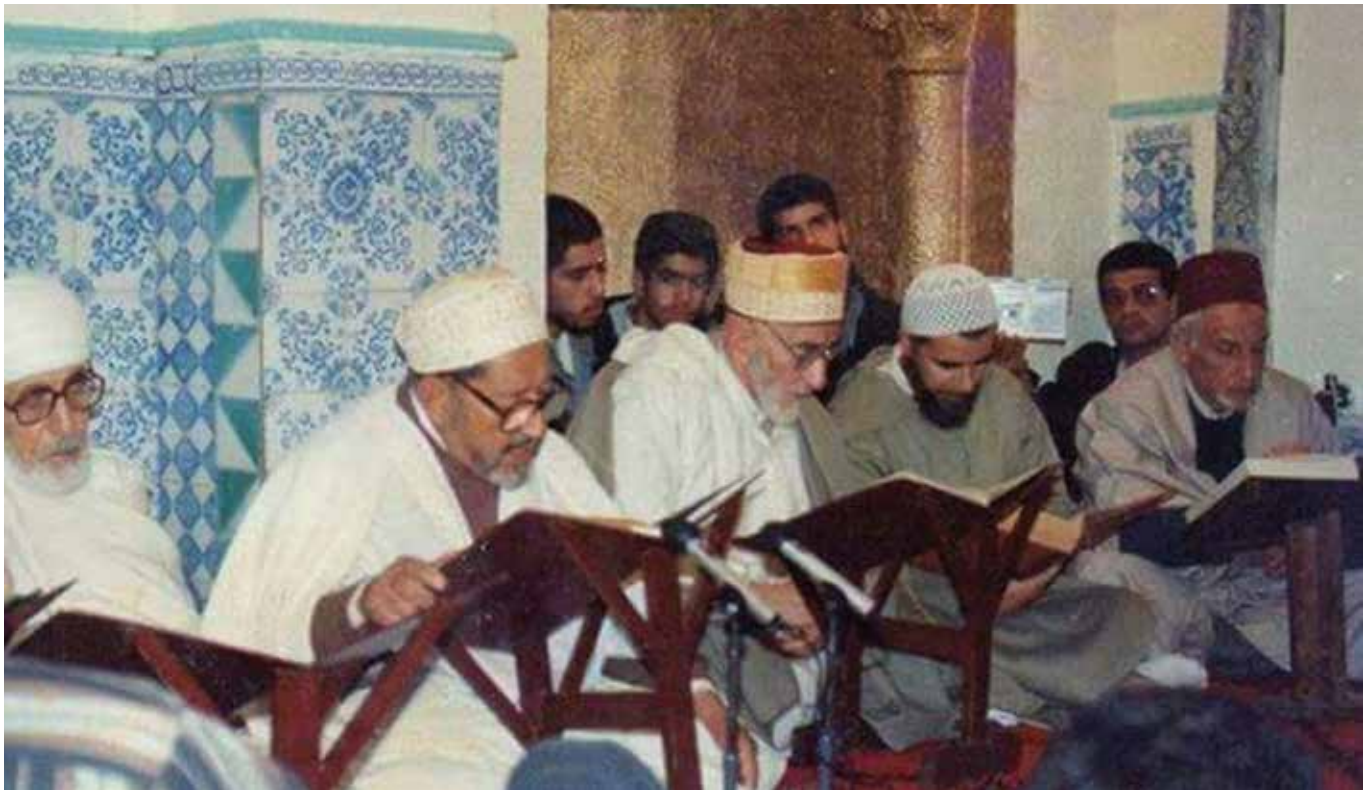

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن لـ"صحيح البخاري" مكانةً كبيرةً في منظومة الشريعة الإسلامية، فهو أصح كتاب بعد القرآن الكريم. وقد اعتنت به الأمة عناية عظيمة، واجتهد العلماء في روايته وحفظه، وتنافسوا في شرحه دراسة وتأليفا، وامتد ذلك إلى عقد حلقات سرده قراءته، كما شاع في مساجد الجزائر عبر التاريخ، حيث كانت تعقد مجالس لقراءته، وخصوصا خلال شهور رجب وشعبان ورمضان.

وممن كان له الدور البارز في المحافظة على هذه السنة العلمية الحضارية في وَطنِنَا الجزائر، شيخنا العلامة الفقيه سيدي **محمد بن عبد القادر شارف** رحمه اللّه، الذي كان يشرف ويؤطر مجالس سرد البخاري في عددٍ من مساجد الجزائر العاصمة، وخصوصا الجامع الكبير، وفي هذا السياق العلمي المتميز، كتب الشيخ مقالين مختصرين حول قراءة "صحيح البخاري":

الأول: حول كيفية قراءة صحيح البخاري: وهو عبارة عن رسالة موجهة للأستاذ العلامة **عبد الرحمن شيبان**، الذي استكتب الشيخ بهذا الخصوص، وكان وزيرا للشؤون الدينية وقتئذ.

الثاني: حول افتتاح قراءة صحيح البخاري في الجامع الكبير: وهو كلمة ألقيت بمناسبة افتتاح "صحيح البخاري" في الجامع الكبير بالجزائر العاصمة عام 1401هـ/1981م.

ويسعدنا أن نضع هذين المقالين بين أيدي القراء في مجلة العصر الغراء، لتعميم الاستفادة منهما، وقد اجتهدت في إخراجهما، وكتابة بعض التعليقات العناوين الفرعية، تيسيرا للاستفادة منهما، واللّه الموفق، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعريف موجز بالشيخ محمد شارف رحمه اللّه

قبل الشروع في عرض المقالين يحسن إفادة القراء بتعريف موجز بصاحبهما.

اسمه ونسبه ومولده:

هو الشّيخ الإمام العلامة محمد بن عبد القادر بن الحاجّ المدني، الذي ينتهي نسبه إلى **الحسن بن علي بن أبي طالب** (رضي اللّه عنه)، وابنِ **فاطمة الزهراء** (رضي اللّه عنها) بنت رسول اللّه ﷺ.

ولد حوالي سنة 1908م/1325هـ، في مدينة مليانة التابعة حاليا لولاية عين الدفلى،

وينتمي إلى عائلة متوسطة الحال، معروفة بالتديُّن، محافظة على القرآن الكريم مشاركة في العلم.

نشأته العلمية ونشاطه التعليمي: حفظ القرآن الكريم، وعمره حوالي 12 عاما، وتلقى مبادئ علوم اللغة والفقه في مسقط رأسه مليانة والمناطق القريبة منها، ثم انتقل إلى الجزائر العاصمة سنة 1932م فواصل تحصيله العلمي، وأخذ عن عدة شيوخ منهم: أبوه الحاجّ عبد القادر بن الحاجّ المدني، والشَّيْخ **الحاجّ ابن سهادة**، والشَّيْخ **احسين بلحاج بوغرقة**، والشَّيْخ **مَحمد وكّال المعسكري** الأزهري، والشَّيْخ **ابن عودة**، والشَّيْخ **عبد القادر بن سعدية**، والشَّيْخ **عبد اللّه الدراجي**، والشَّيْخ **نور الدين عبد القادر** البسكريّ، و الشَّيْخ **بن دالي محمود** المعروف بالشَّيْخ كحُّول.

وكان يحضر الدروس التي كان يلقيها أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نادي الترقي، من أمثال الشَّيْخ الإمام **عبد الحميد بن باديس**، والشَّيْخ **محمد البشير الإبراهيمي**، والشَّيْخ **الطيب العقبي**.

سَخَّرَ الشيخ **محمد شارف** حياته كلها في خدمة الدين والعلم والوطن، وأمضى أكثر من 70 عاما في التعليم، وشارك في صفوف الثورة التحريرية المباركة، وفي هذا العمر المليء بالجد والاجتهاد، والحب والإخلاص، درّس الشَّيْخ فنونا من العلم، كعلوم القرآن، والحديث، والعقيدة، والفقه، وأصوله، والنحو، والصرف، والبلاغة، والعروض، والمنطق، والتاريخ وغير ذلك، وتكون عليه عدد لا يحصى من التلاميذ الذين صاروا من المشار إليهم بالبنان، والذين يساهمون في تنشيط الحركة العلمية في الجزائر.

مؤلفاته: لم يهتم الشيخ رحمه اللّه بالتأليف اهتمامه بالتدريس، ومع ذلك فقد ترك عددا من المصنفات، التي أكرمني اللّه تعالى بالعناية بها دراسة وتحقيقا، وطبعت برعاية وزارتي الشؤون الدينية والأوقاف، والثقافة في إطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، وهي:

1. فتاوى في الدين والأخلاق.
2. الكشكول: نقليات علمية وفقهية وأدبية واجتماعية وغيرها.
3. لغات قبائل العرب في القرآن الكريم.
4. مباحث في علم القراءات.
5. دروس في أصول الفقه.
6. السدل والقبض عند السادة المالكية.
7. مناسك الحج والعمرة مع فوائد مفرقة.
8. دروس ومبادئ في الصرف العربي.
9. الأمانة: حقيقتها وأنواعها.
10. مبادئ في فنِّ المنطق.
11. خطب ومقالات وحوارات.

وفاته: بعد أكثر من قرن من حياة العلم النافع والعمل المتواصل في التربية والتدريس والإصلاح والدعوة إلى اللّه تعالى، انتقل الشيخ رحمه اللّه إلى بارئه، قبيل فجر يوم الخميس 1 صفر 1432هـ الموافق 6 جانفي 2011م، وكانت جنازته مشهودة حافلة بأعيان البلد من والعلماء والأعيان والأئمة والطلبة المريدين والمحبين، وصلى عليه صاحب الفضيلة الشيخ العلاّمة محمد الطاهر آيت علجت، ودفن في مقبرة العالية في الجزائر العاصمة. تغمّده اللّه برحمته الواسعة، وقدّس سرّه، وأسكنه فسيح الجنان، وأسبل عليه عفوه وكرمه، ورفع درجاته في الصالحين، وألحقه بجوار حبيبه محمد ﷺ.

[كيفية قراءة صحيح البخاري]

إلى فضيلة الأخ المحترم الأُستاذ **عبد الرَّحمن شيبان**[1]

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، أمَّا بعد،

فتَلبيةً لِطلبِكم[2] السَّديد، المتضمِّن البحث عَن العادةِ المتَّبعةِ لدَى قِراءةِ روايةِ الحديثِ الشَّريفِ لـ "صحيح الإمام البخاري" رحمه اللّه في رجَب وشَعبان ورمضان، بالجامع الكبير بالعاصمة، وبعضِ مَساجِد القُطرِ الجزائري.

إنَّ العادةَ جاريةٌ منذُ القَديمِ مِن التَّرضِّي عَن الصَّحابةِ والتَّرحُّمِ علَى العُلَماءِ الذينَ وردَ ذِكرهُم في سِلسلةِ الرِّواية للمؤَلِّف، ومِن نسبةِ الرِّواية إلى صاحبها، كقول السَّارد للحَديثِ الشَّريف: {وبه قال حدَّثنا}[3].

فقَد فتَّشتُ في أُمَّهاتِ كتُبِ الحديثِ عَن أَصلِ ذلك فَعثَرتُ في شرح النَّووي لصحيح مسلم على أَصلٍ لِذلكَ في مقدِّمةِ الجزء الأَول، في النَّصِّ التَّالي:

[فصل: يُستَحبُّ لِكاتبِ الحديثِ إذا مرَّ بِذكرِ اللّه عزَّ وجلَّ أَن يكتُبَ "عزَّ وجلَّ"، أو "تَعالى"، أو "سُبحانَه وتَعالى"، أو "تَبارَكَ وتَعالى"، أو "جلَّ ذِكرُه"، أو "تَبارَكَ اسمُه"، أو "جلَّت عظَمته"، أو ما أَشبَه ذلك.

وكذَلكَ يكتُبُ عِندَ ذِكرِ النَّبيِّ ﷺ: "صلَّى اللّه علَيه وسلَّم"، بِكمالِها لا رامِزًا إليهما، ولا مُقتَصِرا علَى أَحدِهما.

كذلك يَقولُ في الصَّحابِي: "رَضيَ اللّه عَنه"، فإن كان صَحابِيًّا ابن صحابيٍّ، قال: "رَضيَ اللّه عنهما".

وكذلك يترَضَّى ويترَحَّم على سائرِ العلماءِ والأَخيار.

(1) هو الشيخ عبد الرحمن بن البشير شيبان، ولد سنة 1918م بقرية الشرفة (البويرة)، وحجَّ صغيرا سنة 1927م مع والده، أتمَّ حفظ القرآن بزاوية الشَّيخ السحنوني، وبها أخذ مبادئ العلوم عن مشايخ الزاوية، ثم هاجر إلى تونس سنة 1938م بقصد طلب العلم، تولَّى رئاسة جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين سنة 1947م، وفي هذه السنة تحصَّل على شهادة التحصيل، التحق مدرِّسا بمعهد الشَّيخ ابن باديس سنة 1948م، شارك في ثورة التحرير بقلمه، وبعد الاستقلال تولى عدَّة مناصب، أهمُّها منصب وزير الشؤون الدينية من سنة 1980م إلى غاية سنة 1986م، من إنجازاته: نشر تراث الإمام ابن باديس، شارك في تأسيس المجمع الفقهي الإسلامي في جدَّة، ثم بعد وفاة الشيخ حماني تولَّى رئاسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1998م، وتوفي رحمه اللّه تعالى بعد مرض سنة 2011م.
انظر ترجمته في: من أعلام الإصلاح في الجزائر (2/81-87) للأستاذ محمد الحسن فضلاء، والدلالة في تاريخ علماء امشدالة ص: 29 - 30 للشَّيخ إبراهيم مقلاتي.

(2) أي طلب الشيخ عبد الرحمن شيبان رحمه اللّه بصفته وزيرا للشؤون الدينية، من الشيخ محمد شارف بصفته إماما للجامع الكبير بالجزائر ومشرفا على مجلس سرد صحيح البخاري فيه، التي تُبْتَدَأ في الأول من رجب، وتختتم ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، وما يزال العمل بها مستمرا إلى الآن.

(3) سيأتي بيان ذلك.

ويكتُبُ كلَّ هذا وإن لَم يكُن مكتُوبًا في الأَصلِ الذي ينقلُ منه، فإنَّ هذا ليسَ رِواية، وإنَّما هو دُعاء.

ويَنبغي للقَارئِ أَن يَقرأَ كلَّ ما ذكَرناهُ، وإن لم يكُن مَذكورًا في الأَصلِ الذي يَقرأُ مِنه، ولا يَسأَم مِن تكرُّرِ ذلك، ومَن أَغفلَ هذا حُرِمَ خَيرا عَظيما، وفوَّتَ فَضلًا جَسيما] انتهى بالحرف[4].

وجاء كذلك:

[فصل: جَرت العادةُ بالاقتِصارِ علَى الرَّمزِ في "حدَّثنا"، و"أَخبَرنا"...][5].

يقولُ المؤلِّف: [وإذا كانَ لِلحديثِ إِسنادانِ أَو أَكثَر، كتَبوا عِندَ الانتِقالِ مِن إِسنادٍ إِلى إِسنادٍ (ح)، وهي حاءٌ مُهمَلَةٌ مُفرَدة، والمختارُ أَنَّها مأخُوذةٌ مِن التَّحوُّل، لِتَحوُّلِه مِن الإِسنادِ إِلى إِسناد، وأَنَّه يقولُ القارئُ إِذا انتَهى إِليها (ح)، ويَستَمِرُّ في قِراءةِ ما بَعدَها][6].

وبعدَ أَن أَوردَ المؤلِّفُ الخِلافَ في المقصودِ مِنها قال راجِعًا إِليها: [ثمَّ هذه (الحاء) تُوجدُ في كُتُبِ المتأَخِّرينَ كثيرا، وهي كثيرةٌ في صَحيحِ مسلم، قليلةٌ في صحيح البخاري، فيتأَكَّد احتياجُ صاحب هذا الكِتابِ إِلى مَعرِفَتِها، وقَد أَرشَدناهُ إِلى ذلك، ولله الحمدُ والنِّعمةُ والفَضلُ والمِنَّة][7].

وجاء كذلك: [فصل: جَرت عادةُ أَهلِ الحديثِ بِحَذفِ "قال"، ونحوه، فيما بينَ رِجالِ الإِسنادِ في الخطِّ، وينبغي للقارئِ أَن يَلفظَ بِها، وإِذا كانَ في الكتابِ: "قُرِئَ علَى فلانٍ، أَخبَرَكَ فُلان"، فَليقُلِ القارئُ: "قُرِئَ علَى فلانٍ، قيلَ له أَخبَرَكَ فلان".

وإِذا كان فيه: "قُرِئَ علَى فلانٍ أَخبَرنا فلان"، فليقل: "قُرِئَ علَى فلانٍ، قيلَ له: قلتَ أَخبَرنا فلان". وإِذا تكَرَّرت كَلِمة: (قال)، كقَوله: "حدَّثنا صالح، قال: قال الشَّعبي"، فإِنَّهم يحذفونَ إِحداهُما في الخطِّ، فَليلفظ بِهما القارئ، فلَو تَرَكَ القارئُ لفظَ: قال، في هَذا كلِّه فقَد أَخطأَ، والسَّماعُ صَحيح، للعلمِ بِالمقصود، ويكونُ هَذا مِن الحذفِ لِدَلالةِ الحالِ عليه] انتَهى المنقُول[8].

أقول: وعلَيه فَالعادةُ المتَّبعةُ في سَردِ روايةِ الحديثِ الشَّريفِ عِندَنا هي جارية علَى الطَّريقةِ التي ساقَها الحافِظُ النَّووي في شَرحه على صَحيحِ مُسلِم، وهي مأخُوذةٌ عَن الأَسلاف، وهيَ طريقةُ أَهلِ الحديثِ الشَّريف، حكَاها النَّوويُّ عَنهُم.

وأَمَّا قَولُ سارِدِ الحديثِ الشَّريف: {وبه قال}، فإِنَّما هو حاكٍ ولَيسَ بِرَاوٍ، ومَعناها: "وبالسَّندِ للإِمامِ الحافِظِ فلان قال: ..."، ثمَّ يأتي به حاكِيًا روايتَه إِلى آخِرِ الحديث.

ذكر هذا العلَّامة **القسطلاني** في إِرشاد الساري لشرح "صحيح البخاري"[9]، كما يعلم من تتبع سرده لرواية الصحيح.

وبقيَ أَنَّ النُّسخةَ التي يقَعُ السَّردُ مِنها لـ"صحيح البخاري" عِندَنا بِالعاصمة هِيَ مُوحَّدةٌ ولَيسَ فيها اختِلاف، اللَّهمَّ إِلَّا التَّنبيه علَى شَكلِ بَعضِ الكَلمات[10] الذي يخالفُ ما في بَطنِ النُّسخةِ المسرودِ مِنها الحديث، فَهيَ بِالهامش، وفائِدةُ ذلك التَّنبيهُ فقَط علَى أَنَّ هناكَ نُسخًا أُخرَى جاءَت بِخلافِها، ولا يَضرُّ ذلك، بل ليَستَفيدَ السَّاردُ فائِدةً زائِدة، واللَّه أَعلَم.

كتبه محمد شارف

إمام الجامع الكبير

تحريرا في 06 رجب1406هـ

الموافق 17 مارس 1986م

افتتاح قراءة "صحيح البخاري" في الجامع الكبير[11]

[1 ـ مقدمة]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى التابعين وتابعيهم من خادمي السنة النبوية، خصوصا الإمامَ البخاري ومسلمًا وجامعي السنن النبوية، وسائر العلماء الأتقياء والصالحين، وبعد،

فيَسَرُّنَا قبل الشروع في سرد رواية **الإمام البخاري** رحمه اللّه وأجزل عليه رضاه، أن نتوجه بالشكر الخالص إلى معالي وزيرنا المحترم، وزير الشؤون الدينية، الأستاذ عبد الرحمن شيبان رعاه اللّه على اعتنائه بالقيام بهذا الواجب الديني الاجتماعي، ألا وهو الحرص الوكيد على الحفاظ على هذه السنة النبيلة، سنة أسلافنا رحمهم اللّه في في العمل على نشر هذين الأصلين الأساسين: الكتاب الكريم، والسنة النبوية الشريفة الطاهرة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى حضرات الإخوة الفضلاء الذي لبوا نداء الواجب الديني الذي يفرضه إيمانهم بإحياء ونشر معالم ديننا الحنيف.

هذا العمل الجليل، عمل سرد الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه اللّه، وإسماع روايته للجمهور، لَهُوَ من أنبل الأعمال وأرفعها شأنا، تخص عمارة بيوت اللّه التي أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه[12]، بالإضافة إلى تلاوة كتابه جماعيا بصوت مرتفع، حتى يسمعه المؤمنون كاملا كما أنزل، وكما جمع في مصحف **الخليفة عثمان** (رضي اللّه عنه)، يسمعونه كل شهر، حيث إن القراء المكلفين بقراءته يتلون منه كل يوم حزبين، حزبا قبل صلاة الظهر، وحزبا قبل صلاة العصر.

وأما "صحيح البخاري" فيسرد على ملأ من الجمهور، كل يوم من الساعة العاشرة صباحا إلى أن يحين وقت الظهر، وقد رتَّبه السلف رحمهم اللّه على القراء المعيَّنِين به في الأشهر الثلاثة: رجب، وشعبان، ورمضان، يبتدئونه في أول رجب، ويختتمونه في السادس والعشرين رمضان، ليوافق ختمه ليلة القدر المباركة، رجاء أن يستجيب اللّه دعاء السائل ذي الحاجة من عباده، ولله في أيامه نفحات يجب على العباد أن يتعرضوا لها، كما جاء ذلك في بعض أحاديثه عليه الصلاة والسلام[13].

(4) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (1/39).

(5) وتمام كلامه: "... واستمرَّ الإصطلاح عليه مِن قديم الأَعصار إلى زماننا، واشتهر ذلك بِحيثُ لا يخفى، فيَكتبونَ من "حدَّثنا": "ثنا"، وهي الثَّاء والنُّون والألف، وربما حذفوا الثَّاء، ويكتبون مِن "أَخبرَنا": "أنا"، ولا يحسن زيادة الباء قبلَ "نا" ...".
انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (1/38).

(6) شرح النووي على مسلم (1/38).

(7) شرح النووي على مسلم (1/38).

(8) شرح النووي على مسلم (1/36).

(9) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (1/17).

(10) وزيادة بعض الكلمات أو نقصها عما في النُّسخة التي يقع السَّردُ فيها. [الشَّيخ محمد شارف].

(11) كلمة أُلقيت في الجامع الكبير بالعاصمة في افتتاح سرد البخاري رحمه اللّه، تاريخ رجب 1401هـ، [محمد شارف].

(12) يشير إلى قوله تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ} [سورة النور/36].

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نقدم تعريفا مختصرا بهذا الإمام الفذ، الذي يعتبر جامعه من أصح كتب الحديث، وثاني اثنين في الصحة بعد كتاب اللّه تعالى، ولِتَلَقِّي الأمة الإسلامية كلها له بالقبول التام، فنقول:

[2 ـ اسم الإمام البخاري ومولده ووفاته]

هو الإمام الحافظ الحجة أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجعفي بالولاء، البخاري بلدا ومنشأ.

ولد رحمه اللّه ببخارى يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة النبوية (194هـ)، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين (256هـ)، عن عمر بلغ اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما[14].

[3 ـ تخريجه لجامعه وكثرة شيوخه وتلاميذه]

وقد روي عنه أن قال: "خرَّجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث، في مدة ستَّ عشرة سنة[15].

وما وضعت فيه حديثا إلا اغتسلت وصليتن ركعتين"[16].

هذا، وقد ذكر عنه أنه حفظ الحديث في صغره وهو ابن عشر سنوات، وقد كتب الحديث عن ألف وثمانين (1080) رجلا، ما منهم إلا صاحب حديث، كلهم يقول: الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص[17].

وأما الذين رووا عنه فرجال كثيرون يبلغون مائة ألف (100.000) رجل[18].

[4 ـ اجتهاده في العلم والعبادة]

وقد رزقه اللّه قوة الحفظ، فكان يحفظ وهو صبي سبعين ألف (70000) حديث سردا[19].

وكان رحمه اللّه يقوم في صلاة التراويح من رمضان بثلث القرآن الكريم، يعني عشرين حزبا في الليلة الواحدة، وكان يختمه في كل ثلاث ليال[20].

[5 ـ مكانته العلمية]

وبالجملة فقد كان من عباد اللّه الصالحين، مجاب الدعوة، من الذين شملهم حديث المصطفى ﷺ القائل وقد زار البقيع يوما فسلم على أهل القبور، ثم قال: {وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ إِخْوَانِي}، رواه مالك في الموطأ[21].

فهو حقيقة من الذين عناهم الرسول الكريم، وكيف لا وقد أنفق جهده، وصرف عمره في تمحيص حديث الرسول ﷺ، واختيار الأصح منه.

[6 ـ خاتمة]

سردنا هذا ليتذكر الأخلاف كيف كانت سيرة الأسلاف، كي يتخذوها نبراسا يسيرون على ضوئها، إن أرادوا استرجاع عزهم واستعادة مكانتهم التي كانت لأسلافهم، واللّه يقول الحق وهو يهدي السبيل، والسلام عليكم ورحمة اللّه.

وحرَّرهُ محمد شارف.

(13) لعله يشير إلى حديث مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {إِنَّ لِرَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا}.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (3/180، رقم 2856)، وفي المعجم الكبير (19/233، رقم 519).
قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (ص220): "اختلف في إسناده". وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير.

(14) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/322)

(15) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/322)، تاريخ دمشق لابن عساكر (52/72).

(16) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/322)، تاريخ دمشق لابن عساكر (52/72)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (1/74).

(17) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (12/395)، فتح الباري لابن حجر (1/479).

(18) عن هذا العدد قال الفِرَبْري تلميذ البخاري: "سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل".
انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/322)، تاريخ دمشق لابن عساكر (52/74)، سير أعلام النبلاء للذهبي (12/398).

(19) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (52/63)، سير أعلام النبلاء للذهبي (12/417).

(20) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/322)، تاريخ دمشق لابن عساكر (52/79)، سير أعلام النبلاء للذهبي (12/439).

(21) رواه مالك في الموطأ. [الشيخ محمد شارف]
يشير إلى وراه أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنه {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي. وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ. وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ. وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ. فَلَا يُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ: فَسُحْقًا. فَسُحْقًا. فَسُحْقًا}.
أخرجه الإمام مالك في الموطأ (1/29-30، رقم 28).
ومسلم (1/218، رقم 39/249).